مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي اللغة العربية للمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل

م. م. زينب جليل حسن
أ.د. حيدر حاتم عجرش
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The extent to which future thinking skills are available among Arabic language teachers in primary schools in the center of Babylon Governorate

Zainab Jalil Hassan
Zainab.JaLeell@gmail.com
Prof.Dr. Haider Hatem Ajrash
University of Babylon / College of Basic Education

المستخلص:

يهدف البحث الى " مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي اللغة العربية في المديرية العامة لتربية بابل في مركز محافظة بابل" ، تألفت عينة البحث من (٥٥) معلما ومعلمة وبنسبة (٥%) سحبت بصورة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (١٠٨١) معلم ومعلمة .

أما أداة البحث فكانت اختباراً لمهارات التفكير المستقبلي التي تكونت من (٨) مهارات وهي (مهارة التوقع، مهارة التنبؤ، ومهرة التخيل المستقبلي، ومهارة التخطيط المستقبلي، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التصور، مهارة التقويم، إضافة الى مهارة اتخاذ القرار). وقد تألف الاختبار من (٤٠) فقرة من الاختيار من متعدد، واجري له الصدق والثبات ، وتم معالجة النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS)، واظهرت النتائج بان اغلب المعلمين يتمتعون وبمستوى جيد بمهارات التفكير المستقبلي ولكن بصورة متباينة بين مهارة وأخرى من مهارات التفكير المستقبلي، كما استنتج الباحثان اهمية مهارات التفكير المستقبلي للمعلمين، ولاسيما المعلمين الجدد للاعتماد عليه في أدائهم لطلبتهم ، وهذا ما يؤكد عليه الاتجاه الحديث بالتعليم، وإن بعض المعلمين بأمس الحاجة للتفكير المستقبلي ؛ لان المؤسسة التربوية نعيش طفرة الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية (مدى توافر، مهارات، التفكير المستقبلي، معلمي اللغة العربية).

Abstract:

The research aims to "extent to the availability of future thinking skills among Arabic language teachers in the Babylon Governorate Center." The research sample consisted of (55) male and female teachers, with a percentage of (5%) drawn randomly from the research population of (1081) male and femaleteachers.

The research tool was a test of future thinking skills, which consisted of (8) skills: (anticipation skill, forecasting skill, future imagination skill, future planning skill, problem-solving skill, visualization

skill, evaluation skill, in addition to the decision-making skill). The test consisted of (40) multiple-choice items, and was tested for validity and reliability. The results were processed using the statistical program (SPSS). The results showed that most teachers had a good level, but with varying degrees of future thinking skills The researchers also concluded the importance of future-thinking skills for teachers, especially new teachers, to rely on in their performance for their students, and this is what the modern trend in education confirms, and that some teachers are in dire need of future-thinking. Because the educational institution is experiencing an artificial intelligence boom.

Keywords (availability, skills, future thinking, Arabic language teachers)

الفصل الأول

اجراءات البحث

أولاً: مشكلة البحث

يُسهم المعلم المعد والمؤهل بشكل فاعل في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وان نجاح المؤسسات التربوية في بلوغ الأهداف التربوية والتعليمية، وتحقيق دورها في التطوير يتوقف على مقومات عدة كالسياسات التعليمية، والإدارة والتنظيم، والمنهاج المدرسي وغيرها؛ الا أنَّ المعلم يعد من اهم هذه المقومات، ويشكل العامل الرئيس والمحرك والموجه للنظام التربوي (زاير وايمان، ٢٠١١، ص ٤٢).

ويعد التفكير من الخصائص التي انماز بها الانسان عن غيره من الكائنات الحية لان التفكير يتضمن العمليات العقلية كافة التي من بينها الاستدلال والتذكر والتحليل والتعليل، فهو وسيلة الانسان للإفادة من بعض المواقف عند الحاجة والإفادة منها للتعامل مع الحاضر (المحنة، ٢٠١٥،ص ٣٥) ، اما التفكير المستقبلي هو احد أنواع التفكير وله الدور الفعال لرؤية التلامذة قائمة على ادراك ذواتهم ،وفهم الأهداف التي يعملون على تحقيقها (النواصرة، ٢٠٢٠ ،ص٧٦)، وكما اوصت العديد من الدراسات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لأهميته كونه احد الحلول الممكنة في حل بعض المشكلات التعليمية ، كما تَبَين في دراستي (حافظ ، ٢٠١٥) ، (حمد ، ٢٠٢١) ، لوجود ضعفاً في تنمية مهاراته من اجل ترسيخ متطلبات المتعلم المستقبلية .

ولخبرت الباحثان في مجال التعليم ، ولقربهما من العمل بهذا المجال لمسى بان المعلمين لديهم القصور الواضح بمهارات التفكير بصورة عامة ، وبمهارات التفكير المستقبلي المختلفة بصورة خاصة ، وانهم بأمس الحاجة اليها لذا يجب الوقوف عليها للافادة منها ؛ لذلك يمكن تحديد مشكلة

الدراسة بالسؤال الآتي: (مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمين اللغة العربية للمدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل) ؟

ثانياً: أهمية الدراسة

إنَّ التربية نشاط انساني يبدأ برعاية المتعلم منذ الصغر ومساعدته على النمو السليم الذي يؤهله ليتوافق مع بيئته من طريق اكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة والمرغوب فيها، وأنَّ دور التربية يقوم على ابعاد : البعد الأول (المتعلم): التأكد على مساعدته في النمو السليم جسمياً وعقلياً ونفسياً وروحياً وخلقياً واجتماعياً ، والبعد الثاني: التأكد على الالتزام بتوحيد المجتمع وتنميته من طريق السيطرة على الموارد الطبيعية ، والبعد الثالث: التأكد على الالتزام بالتفاهم والتعاون وعلى جميع الاصعدة الحضاري العلمي في مجالات العلوم والفنون والادب .(الزبيدي ، ٢٠٢١،ص ٢٧)

اذ تعتبر التربية أداة التغيير والبناء واكتساب الصفات الجيدة ولها اهمية بالغة في تحقيق التواصل بين الافراد، وكذلك تجديد ونقل التراث الثقافي عبر الاجيال، والتي يقوم من طريقها انشاء مجتمع سليم ومتكامل ،ويتفق علماء التربية والمهتمون بشؤونها على أهمية دور المعلم وتأثيره في نجاح النظام التعليمي؛ إذ إن المعلم هو الركن الأساس في العملية التعليمية، ولا يمكن إحداث أي تغيرات أو تطورات في العملية التعليمية إلا بتطوير المعلم، وأصبح التفكير أحد أهم المرتكزات الرئيسة في العملية التربوية الحديثة، حيث يعد ضرورة ملحة في حياة الأفراد، يكمن هذا الشعور بالتوافق النفسي ذلك من طريق التفكير بوعي ازاء المشاكل والمصائب التي تواجه الأفراد في الحياة والذي يجعله يعيش ويطمئن في حياته (الكبيسي، ٢٠٠٦،ص ١٣) ، والتفكير احد اهم محاور الدراسات التربوية في العصر الحالي ، أذ يركز على التغيرات الخاصة بالفرد لوضع اهداف مستقبلية انطلاقا من فهم الحاضر فيحدد لنفسه بدائل وخيارات خاصة يتطلع الى تحقيقها في المستقبل بهدف استشراف المستقبل والاستعداد المسبق له (ادي فاينر ، ٢٠١٩ ،ص ٣٤)، كما اهتمت دراسة (عمر) بمجموعة من مهارات التفكير المستقبلي وهي: **تحديد رؤية واضحة ومرنة لحياة الطالب** : ويقصد بها مجموعة من التوقعات والتصورات التي تؤدي إلى تحديد الشكل أو الصورة المستقبلية المتعلقة بأحد الأمور التي تتصل بمستقبل المتعلم ، كما اكد هناك **تصور العقلي المستقبلي** :ويقصد بها استرجاع الخبرات الحسية والتي تمر بالمتعلم على شكل صور عقلية تكون ماثلة لعين الفعل بالصور العقلية المستحضرة التي تدركها البصيرة ، كما أنها تعبير رمزي لمدرك حسي سابق ، ومن ثم **توقع الأزمات وإدارتها** :ويقصد بها العملية التي يمكن من خلالها التغلب على الأزمات بالأساليب العلمية المختلفة لتجنب سلبياتها والاستفادة من ايجابياتها (عمر ، ٢٠١٤ ،ص ٨١)، ونظرا لأهمية التفكير المستقبلي التي تناولته العديد من الدراسات في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة

(Alister and Others ، ٢٠١١ ،ص ٤٥) ، والتي أوضحت ان التفكير المستقبلي يتضمن اكتشاف للقضايا المجتمعية ، وتمكن المتعلم من مهارات التفكير التحليلي والناقد والتأملي ، ويتضمن صورة واضحة عن مستقبل مجتمعه ، كما اكدت دراسة (Mazochow sky and Math) على أهمية التفكير المستقبلي للأطفال من سن مبكر وقد أجريت الدراسة على أطفال من سن سبع سنوات لتحديد الادراك المستقبلي الموجه للأطفال بمساعدة الوالدين ، وقد توصلت الدراسة الى اعداد مقياس موثوق لتنمية قدرات الأطفال المعرفية الموجهة نحو مستقبلهم. (Mazochow sky and Math، ٢٠٢٠، ص ٣٤)

لقد طوّر التفكير المستقبلي قدرات المتعلم بالتدخل في صميم مستقبله وتحسينه، ولا يقتصر ذلك على المتعلم ذاته بل يمتد الى مستقبل المجتمع ، وأن مستقبل أي أمة يتطلب مراعاة الكيفية التي يعدون بها أبناءهم تربوياً وتعليمياً بالمرحلة اللاحقة، وفي هذا المجال سعت الدول المتقدمة إلى مراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة شاملة كي تتلاءم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين؛ كون التعليم وسيلة التربية وسبيلها لتحقيق أهدافها، وغاياتها في التقدم والرقي لمواكبه النهضة العالمية في مختلف المجالات (عبيدات،٢٠٠٧، ص ٢٨٧)، كما يساعد التفكير المستقبلي على تحسين التحصيل ، وتطوير الأبداع ، ورفع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعلم والتعليم، ورفع مستوى تحسين مفهوم الذات، وتطوير استراتيجية التعلم، وتنعكس أهمية التفكير المستقبلي الذي يعتبر من اهم الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد دور المتعلم في مدرسة المستقبل ، والاكثر أهمية من التفكير ما وراء المعرفة . (حمد، ٢٠٢١، ص ١٠)

إن التفكير المستقبلي مبني على رؤية مستقبلية تتضمن توقعات يحتمل حدوثها، وبدائل، وخيارات يمكن التطلع لتحقيقها فهو مهتم بالبعد الزمني فيتضمن نواتج معرفية كالمخططات ،والتنبؤات والابتكارات والنواتج الإبداعية المستندة إلى تفكير تصوري بعيد الامد(غريب، ٢٠١٧، ص ٢٣)، و لدراسة التفكير المستقبلي أهمية كبيرة من شأنها تنشأ جيل يستطيع التوافق مع المستقبل والتكيف مع أحداثه وتطوراته (الصافوري وزيزي ، ٢٠١٣ ،ص ٦٥)، إلا أن التفكير في المستقبل يحتاج إلى إشباع رغبات لتحقيق الثقة بالنفس مما يكونَ الوعي بالذات للفرد الذي يرتبط بالتنمية الإيجابية في النفس المنفتحة على ذاتها (الشمري ، ٢٠٠٠ ،ص١٢)، وتبرز أهمية التفكير المستقبلي في كونه يساعد الأفراد على اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، وتوفير بدائل للمستقبل التي يمكن الاستعانة بها واستثمار طاقاتنا ومواردنا في المجتمع . (العيسوي ، ٢٠٠٣ ،ص٩٣)

ويرى الباحثان ان التفكير المستقبلي أحد الأهداف الرئيسة للتربية في العصر الحاضر، وأن رؤية المتعلمين للمستقبل قائمة على قدرتهم وعلى إدراك الأهداف التي يعملون على تحقيقها، ومن هنا لمس الباحثان ضرورة اعداد بحثاً عنوانه (مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمين المدارس الابتدائية)؟

لخص الباحثان أهمية الدراسة بالنقاط الاتية:

١- أهمية المعلم إذ يعد أحد اركان العملية التربوية وحجر الزاوية في نجاح التعليم.

٢- أهمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين من اجل اختيار قراراته المستقبلية بنجاح.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال امام الباحثين والمختصين لأثراء المجال التربوي بدراسات تكميلية لهذه الدراسة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاتي:

١-(مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمين المدارس الابتدائية في محافظة بابل).

رابعا: فرضية البحث:

(لا توجد علاقة بين متوسط درجات المعلمين في مهارات التفكير المستقبلي).

خامسا: حدود البحث

١. الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية في للمديرية العامة لتربية بابل.

٢. الحدود المكانية: مركز محافظة بابل.

٣. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

٤. مهارات التفكير المستقبلي.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١) التفكير المستقبلي يعرفه كل من:

ا. التفكير لغة:

فكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً، والفكرة: كالفكر وقد فَكَر في الشيء، وأفكر فيه وتفكر بمعنى ورجل فكير ، وفكير: كثير الفكر؛ التفكر اسم التفكير، والجوهري: التفكر التأمل . (ابن منظور، ج ٤ ،٢٠٠٣

ب: التفكير المستقبلي اصطلاحا: عرفه كل من:

– **(الرباط):** " نمط التفكير الذي يقوم فيه المتعلم بالتنبؤ بموضوع أو قضية، أو مشكلة ما مستقبلاً وحلها، أو الوقاية من حدوثها أو التعرض لأضـــرارها وفقاً لما يتوفر لديه من معلومات متنوعة مروراً من الماضي الى الحاضر" (الرباط ، ٢٠١٧ ، ص ٢١٠).

–(**المقحم**): " أنشـطة عقلية تقدم عدد من الخطط والسـيناريوهات والتصـورات والبدائل المحتملة والأزمات المستقبلية المتوقعة لتحديد رؤية واضحة للمستقبل من خلال قضايا الواقع الحالي" .(المقحم ،٢٠١٩ ،ص١٤)

–**(حمد):** بأنه "نشـاط عقلي منطقي إبداعي للتعرف على مسـار حياة البشـر بين المسـتقبل والحاضـر والماضـي، وعملية التعرف هذه لا تكون حتمية أو حاسـمة بل احتمالية وهي تتوقف على اسـلوب الذي يلتزم به المفكر، وبدون الالتزام بأسـلوب دقيق يمكن أن نصـل إلى توقعات خاطئة ". (حمد، ٢٠٢١ ، ص٧٦)

التعريف النظري للتفكير المستقبلي: عملية عقلية يتم فيها حل المشكلات بإصدار عدة أفكار تأملية، ثم بعدها إيجاد أفكار عقلانية بعدد من المهارات لعينة البحث (التوقع، التصـــور المستقبلي، المشكلات المستقبلية، التنبؤ، التخيل، التخطيط المستقبلي، التقييم، اتخاذ القرار)

التعريف الاجرائي للتفكير المستقبلي: الدرجة الكلية التي تحصل عليها عينة البحث (المعلمين) للإجابة على فقرات اختبار التفكير المستقبلي والذي اعده الباحثان لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري

- **التفكير**

تزداد أهمية تعليم وتعلم التفكير في ضـوء الانفجـــار المعرفي، والتطـــور التكنولوجي و، تحديات عصر المعلومات؛ لأن التفكير يساعد النشء علـــى فحـــص البدائل، والمقارنة بينها، وتقويمها بما يمكنه من التكيف، وتفســير ما يدور حوله مـــــن أحداث، والتنبؤ بما يحدث في المسـتقبل، كما أن تعليم التفكير وتوجيهه هدف أسـاسـي ، ولا يحتمل التأجيل بل يجب أن يكون في الصدارة من الأهداف التربوية لأيـــة مـــادة دراسية فهو وثيق الصلة بكافة المواد الدراسية وما يصاحبها من طـرق تـدريس، ونشاط، ووسائل تعليمية، وعمليات تقويمية (الطيطي ،٢٠٠٤،ص ٢٤٤)، وقد ورد التفكير في كتاب الله العزيز ، بقوله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (سـورة ال عمران ، من الآية ١٩١)، والتفكير نشـاط عقلي يقوم به الدماغ عندما يتعرض لمثير

خارجي ويتم استقباله عن طريق الحواس الخمس للإنسان وعن طريقها يكتسب الخبرة التي تؤدي الى بناء الهدف المنشود (خضر، ٢٠١٦ ،ص ١٢).

- **خصائص التفكير**: يتميز التفكير بخصائص تكمن أهميتها فيما يلي:

١- التفكير سلوك تطوري كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خطواته.

٢ - التفكير مفهوم نسبي، فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، او ان يحقق ويمارس أنواع التفكير جميعها.

٣-التفكير سلوك هادف لا يحدث بدون هدف مخطط له مسبقا.

٤-التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند الى أفضل المعلومات الممكن توافرها.

٥-يشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير والموقف أو الخبرة.

٦-يحدث اشكال وأنماط مختلفة (لفظية، رمزية، كمية، منطقية، مكانية، شكلية). (الحيلة، ٢٠٠٢، ص ٣١)

- **وظائف التفكير :**

١-كيفية طرح الاسئلة بهدف الحصول على اجابات ومعلومات تساعد على حل المشكلة.

٢-دراسة الخطوات المنطقية المتعلقة باتخاذ القرار.

٣-كيفية تحديد المواقف التي تتطلب اتخاذ القرار.

٤-كيفية اتخاذ القرار عند حدوث مشكلة.

٥-التفكير في بدائل للقرار المطلوب اتخاذة.

٦-التفكير في النتائج المحتملة من كل فرد

٧-دراسة أساليب التعامل مع الآخرين والمختلفين في الاتجاهات والميول.(عامر، ٢٠١٥، ص٥٠)

- **العوامل المؤثرة في التفكير**

١-اعطاء الوقت الكافي للتفكير.

٢-التفكير الجيد يحتاج الى بذل المزيد من الجهد

٣-عملية التفكير تحتاج الى توافر الصحة العامة للفرد ومنها الصحة العقلية والنفسية.

٤-البعد القيمي ومنظومة القيم التي تتطور عند الفرد تتحكم في التفكير وتؤثر عليه.

٥-اللغة اداة التفكير والعلاقة المتبادلة بينهما فكلما تمكن الفرد من اللغة كلما اسهمت في تطوير التفكير لديه، إذا ان الفرد يفكر بلغة صامته ويعبر عن فكرته باللغة .

٦-ان توظيف البصـــيرة وتدريبها والثقة بها، لتصـــبح أكثر حدة وتســـهم في توجيه التفكير نحو الأفضل. (العبادي، ٢٠١٩، ص ١٢٦)

- **أهمية تعلم التفكير ومهاراته للمعلمين:**

١- مساعدة المعلمين في الالمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاتها في العملية التعليمية.
٢- جعل عملية التدريس تتسم بالإثارة والتعاون والمشاركة بينهم وبين التلاميذ.
٣- زيادة نشاط ودافعية المعلمين.
٤- التقليل من التركيز على الالقاء في المادة الدراسـية لان التلامذة يسـتمتعون بممارسـة الأنشـطة التعليمية واكتساب المهارات والمعارف المرغوبة.
٥- رفع مسـتوى المعلمين ومعنوياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسـهم، مما ينعكس ايجابياً على نشـاط وأداء التلامذة. (سويدان وحيدر، ٢٠١٨ ،ص ٣٠٨)

- **الأدوار التي يقوم بها المعلم لتطوير التفكير ومهاراته:**

١- طرح الأسـئلة التي تثير اهتمام التلامذة حول قضـية او مشـكلة، وتدعو الى التسـاؤل والدهشـة والتفكير العميق، وطرح مزيد من الأسئلة بهدف تطوير او تعميق موضوع المناقشة.
٢- مساعدة التلامذة على توضيح أفكارهم وصياغة العبارات بلغة سليمة.
٣- تزويد التلامذة بمواد قرائية تتضمن حوارات ومناقشات واستنتاجات.
٤- ارشاد التلامذة إلى مصادر التعلم المتنوعة، للحصول على المعلومات المطلوبة.
٥- تشجيع التلامذة على الاختلاف في الرأي وتقبل الرأي الاخر برحابة صدر.
٦- تهيئة المواقف التعليمية التي تثير التفكير لدى التلامذة، حيث يقدم للتلميذ أسئلة مفتوحة.
٧- شـعور التلميذ بان أفكاره ذات قيمة، واحترام المعلم لخيال التلميذ، وتقديره للأسـئلة التي يطرحها بين حين وآخر (الهاشمي واخرون، ٢٠١٦، ص ١٠٦).

- **أنواع التفكير :**

يوجد أنواع عديدة للتفكير أهمها

١- التفكير العلمي. ٢-التفكير الإبداعي. ٣-التفكير الشمولي. ٤-التفكير ما وراء المعرفة.
٥-التفكير المنطقي. ٦-التفكير الناقد. ٧-التفكير الاستدلالي. ٨-التفكير التقاربي.
٩-التفكير المنظومي. ١٠- التفكير الحاذق. ١١ -التفكير التأملي. ١٢ - التفكير البصري.
١٣-التفكير التحليلي. ١٤-التفكير الإيجابي. ١٥-التفكير المسـتقبلي. (رمضـان،٢٠١٦، ص٩٢)

ان واقع مدارسنا للتعلم يلتفت للحاضر ولا يعطِ اهمية للمستقبل، لذلك وجب علينا أن نجعل المناهج لها نصيب لدراسة الحاضر لنصل إلى مستقبل زاهر، واعداد متعلمين إعداداً فكرياً ليقدم وجهة نظره السليمة بإرشاد من معلميه، ومن ثم رسم مستقبلهم على أساس علمي، لذلك وجب علينا الاهتمام بالمتعلم والتركيز عليه في تنمية مهارات التفكير المستقبلي حتى يستطيع مواصلة حياته بخطط مدروسة ومخطط لها مسبقا بقدر المستطاع حتى تكون الفائدة عظيمة. (أبو موسى، ٢٠١٧: ٦٨)

- **مهارات التفكير المستقبلي:** مهارة التفكير هي مجموعة من العمليات نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء، وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى الاستنتاجات مثلها كدراسة (زنقور، ٢٠١٥)، ودراسة (احمد، ٢٠١٧)، ودراسة (حمد: ٢٠٢١)، وتم الاشارة للمهارات في الدراسات الاتية:

١-مهارة التوقع. ٢-مهارة التصور المستقبلي. ٣- مهارة حل المشكلات المستقبلية. ٤-التنبؤ. ٥-مهارة التخيّل.

- **مبادئ التفكير المستقبلي** : أن المستقبل الذي ينظر إليه المتعلم يمكن تحديده والتنبؤ به بدرجة من الدقة ، وينظر المتعلم إلى المستقبل كعدد من الاحتمالات التي تبدأ من نقطة الحاضر ثم تتفاوت فيما بينها عبر الزمن بقدر التفاوت في التنظيم الذاتي للمدخلات ، و بقدر ما يملك المتعلم من أدوات علمية في التفكير المستقبلي يكون أكثر ابداعا، ومن هذه الأدوات امتلاكه لمهارات التخطيط الاستراتيجي ، كما ان وفرة البيانات التي يقوم عليها التفكير المستقبلي ودرجة مصداقيتها ودقتها تعد مصدر قوة للمتعلم في ذلك النوع من التفكير، بالإضافة أن معرفة المتعلم للمخطط هي معرفة للمستقبل، إذ يفترض أن في بناء الخطط واستكشاف البدائل واختيار الأهداف أن يتجه المتعلم نحو معرفة المستقبل ومعرفة تأثير الماضي والحاضر على الأحداث المستقبلية.(دهيش ، ٢٠١٤ ،ص ٧٨)
- **أهمية التفكير المستقبلي:** وضحت الصافوري وعمر بعض النقاط لأهمية دراسة التفكير المستقبلي، والتي من شأنها أن تنشأ جيل المستقبل حتى يستطيع التوافق مع المستقبل والتكليف معه بصورة أكثر فاعلية في الطريق نحو صناعة المستقبل الذي نهتدي به لرؤية مستقبلنا لتحقيق ما نريده في حياتنا ، اضافة الى توفر قاعدة معلومات حول الخيارات المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها لتحديد الخيارات المناسبة والملائمة مستقبلا ، كما ان اكتشاف المشكلات قبل حدوثها عنصر مهم ، والاستعداد المبكر لمواجهة تلك المشكلات ، كما ان اكتشاف ما بداخلنا

من طاقات وموارد وإعادة الثقة بأنفسنا، والاستعداد لمواجهة المستقبل. (الصافوري ، وزيزي ،٢٠١٣،ص ٥٣)، وأكد عبد الرحيم على أهمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين في العصر التكنولوجي المتقدم والمتطور، وبينها في الامور التالية: تنمية مهارة اتخاذ القرارات المناسبة من جملة البدائل المطروحة لمشكلة مستقبلية معينة، والمساهمة في اكتشاف وإدارة المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل وقوعها، اضافة الى دعم عمليات التفكير في البدائل المستقبلية ،والتخطيط لتنفيذها داخل المجتمع على كافة مستوياته ، كما ان تحقيق جودة الحياة، وتهيئة الأفراد للعيش مع متغيرات المستقبل والإحساس بالسعادة، وتنمية مهارات التفكير العليا كالإبداع والخيال لدى المتعلمين (عبد الرحيم، ٢٠١٥،ص ١٢).

- **مراحل التفكير المستقبلي:** يتضمن التفكير المستقبلي عدة مراحل يجب أن يقوم بها الفرد ليحقق أهدافه المنشودة، وقد وضحها زنقور في النقاط الآتية: ١. **الاستطلاع:** وهي أولى مراحل التفكير المستقبلي، ومن خلالها يتم الفرد محاولة فهم وتحليل العوامل وفهم كل ما يحيط بالمشكلة أو الموضوع المراد حله.٢. **التأمل:** خلالها يتمكن الفرد من وضع البدائل الممكنة لمشكلة ما، ورسم الصورة المستقبلية ووضع السيناريو الممكن للسير وفقه مستقبلاً. ٣.**التخطيط:** ويتم إعداد مخطط لتحديد الفجوة بين الواقع الحالي والمستقبل المأمول، ووضع صورة مستقبلية أفضل قدر المستطاع في محاولة لتحقيقها. ٤. **التنفيذ:** يتم تنفيذ الخطوات السابقة والاستراتيجيات المتوقعة، مع وضع مؤشرات للتقييم، وتحديد نقاط الضعف والقوة، وتعديل المسار (زنقور، ٢٠١٥، ص٧١).

* **طرائق دراسة التفكير المستقبلي:** هناك الكثير من الطرق التي تهتم بدراسة التفكير المستقبلي ومنها:

١. **طريقة السيناريوهات:** هي طريقة تساعد الفرد على التفكير في وجود عدة احتمالات، ويتم خلالها وصف مجموعة من الأحداث والتصرفات التي يمكن أن تحدث في المستقبل وأسباب وقوعها، وتستخدم فيها العديد من الأساليب مثل الطرق الاستكشافية وغيرها من الطرق الأخرى والتي تعتمد على كم المعلومات المتاحة ونوعية تلك المعلومات.

٢. **طريقة العصف الذهني:** ولها العديد من التسميات الأخرى منها: القصف الذهني، التفاكر، استمطار الأفكار، تجاذب الأفكار، إمطار الدماغ، وتعتمد على التلقائية والطلاقة اللفظية في الحديث، وتعيد في أنها تكشف أبعاد جديدة المشكلة المطروحة والتدريب على وضع حلول ممكنة لها، وتتطلب هذه الطريقة من الطلاب الإسهام في إيجاد أفكار مبتكرة وجديدة حول المشكلة.

٣. **طريقة التنبؤ:** من خلال التناظر أو أساليب المشابهة: وتقوم على أساس استخراج بعض الجوانب المستقبلية لمشكلة ما استناداً إلى أحداث محددة، والقياس عليها مشكلات أو مواقف حياتية أخرى. (مصطفى،٢٠٠٨، ص ٤) ويؤكد الباحثان على التجديد والتنوع في طرق وأساليب دراسة التفكير المستقبلي، ليتم تنمية مهاراته لدى المتعلمين التي تتميز بالأصالة، والمرونة، والطلاقة، والتي تساعدهم في حل مشكلاتهم المستقبلية، والتعامل معها بطريقة علمية من اجل إيصال المادة للمتعلمين وتحقيق الأهداف المنشودة.

دور المعلم والمتعلم في التفكير المستقبلي

أولا: دور المعلم:

1.تجنب النقد والتجريح عند تقويم الإجابات الخاطئة أو الناقصة.
2.استخدام عبارات مرتبطة بمهارات التفكير كأن يطرح أسئلة تقود للمناقشة وحل المشكلات واتخاذالقرارات.
3.تهيئة فرصة للمتعلمين بأن يفكروا بصوت عالٍ لشرح أفكارهم.
4.منح المتعلمين فرصة لاختيار أنشطتهم التي يفضلونها.
5.الإصغاء باهتمام إلى أفكار المتعلمين واجاباتهم وتعزيزيها بالألفاظ المناسبة.
6.إعطاء كل طالب حقه في التعبير عن رأيه بحرية.
7.إعطاء المتعلمين الفترة الزمنية الكافية للتفكير قبل المطالبة بالإجابة عن الأسئلة المطروحة.
8.تهيئة البيئة الصفية المناسبة الغنية بمصادر التعلم ، والتعلم لإعمال العقل بشكل جيد.
9.التنويع في أساليب وطرائق ووسائل التدريس والتي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

(أبو موسى، ٢٠١٧،ص ٧٧)

ثانياً: دور المتعلم

١-يتقبل آراء زملائه ويحترمها
٢-العمل بشكل جماعي، وتنمية روح التعاون بين زملائه.
٣-عدم الخجل من السؤال عن شيء لا يعرفه.
٤-الرغبة والمثابرة في البحث عن أسباب المشكلة المستقبلية المطروحة وتوقع حلول لها.
٥- بناء علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانه وخاصة المتعلمين الخجولين.
٦-الالتزام بالوقت المحدد للنشاط المطروح (مصطفى، ٢٠٠٩، ص ٣٠).

المحور الثاني : دراسات سابقة

جدول(١)

دراسات سابقة تناولت التفكير المستقبلي

ت	الباحث و سنة الدراسة	مرمى البحث	مكان اجراء الدراسة	العينةحجم العينة والجنس	المنهج	المرحلة الدراسية	أداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
١.	محمد، علا عبد الرحمن علي (٢٠١٩)	فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة.	مصر جامعة عين شمس	(٦٤) معلمة	التجريبي	معلمات	مقياس مهارات التفكير المستقبلي	الحقيبة الإحصائية (Spss)	١)وجود فروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
٢.	النواصرة (٢٠٢٠)	أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ.	الأردن / جامعة اليرموك	(١٢٠) طالب وطالبة .	شبه التجريبي	الصف التاسع الأساس	اختبار التفكير المستقبلي ، والاختبار التحصيلي .	الحقيبة الإحصائية (Spss)	١)وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء طلبة الصف التاسع في مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية. اما في متغير الجنس فكانت الفروق لصالح الذكور
٣.	حمد ، أحمد إبراهيم (٢٠٢١)	النضج المهني وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .	العراق / جامعة تكريت .	(٣٠٠) طالب وطالبة .	وصفي	المرحلة الإعدادية .	بناء مقياس النضج المهني/ وبناء مقياس التفكير المستقبلي.	الحقيبة الإحصائية (Spss)	١)ان الطلبة يتمتعون بمستوى نضج مهني جيد ٢)ان الذكور أكثر نضج مهني من الاناث . ٣)لاتوجد فروق في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

يتضـــمن هذا الفصـــل منهج البحث والإجراءات التي اتبعها الباحثان في دراســـتهما الوصـــفية من أجل تحقيق هدف البحث بدءاً من وصـــف المجتمع الأصـــلي، والعينة، وكيفية اختيارها الأداة التي اعتمدها الباحثان في جمع المعلومات الخاصة بدراستهما، والتحقق من صدق الأداة وثباتها والوسائل الإحصائية التي استعملاها في استنتاج النتائج وتحليلها.

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصـــفي ، وهو أكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث، ويعد أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم النفسية والتربوية، وهو استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية معينة وهي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ليحلل، ويفسر ويقارن، ويقوّم آملاً في التواصـــل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصـــيد المعرفة عن تلك الظاهرة. (الجابري، ٢٠١١، ص ٢٧٧)

ثانياَ: مجتمع البحث:

قسم الباحثان مجتمع البحث الى قسمين :

١) **مجتمع المدارس:** مجتمع البحث هو " مصطلح علمي منهجي يراد به وصف كل ما يمكن أنْ يُعممَ عليهِ نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أم كُتب أو مباني مدرسية "(عودة والخليل ، ١٩٨٨،ص ١٧٨) ، ويتمثل المجتمع الأصلي للبحث الحالي معلمي المدارس الابتدائية في مركز قضاء الحلة للعام الدراسي (٢٠٢٣ ـــــ ٢٠٢٤)، اذ زار الباحثان المديرية العامة لتربية بابل /قسم الإحصاء التربوي مستصحبين معهما كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل / كلية الدراسات العليا ذي العدد (٩٩٠٣) في ٢٦/ ٣/ ٢٠٢٣ ، ملحق (١) وقد حصـــلا على اعداد المدارس (مجتمع البحث) البالغة ١٨٦ مدرسة للبنين وللبنات من قسم التخطيط في المديرية العامة ملحق (٢).

٢) مجتمع المعلمين: تضـــمن المجتمع لأغراض البحث المعلمين المســـتمرين بالدوام للعام الدراســـي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في المدارس التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل (قضـــاء المركز) اذ بلغ عدد المعلمين (١٠٨١) موزعين على المدارس (للبنين والبنات) التي تمت الاشارة اليها في الملحق (٢)

ثالثاَ: عينة البحث.

١) **عينة المدارس:** إنَّ دراسة المجتمع الأصلي يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، ويكفي أنْ يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث بحيث تحقق أهداف البحث وتساعده على انجاز مهمته ، والعينة جزء من المجتمع تتوفّر فيه خصـــائص المجتمع نفســـها(الجابري ، ٢٠١١ ،ص ٢٤٥)، ولغرض اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصـــلي ، اختار قســـم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية بابل عينة للبحث بعد اعمام اســـماء المدارس من قبلهم ، والتي بلغت (٣٠) مدرســـة للبنين وللبنات ، وهذا العدد ما نسبته(١٦,١٢٩) من عدد المدارس الكلي*

٢) عينة المعلمين : زار الباحثان صـــحبة كتاب المديرية العامة لتربية محافظة بابل / قســـم الاعداد والتدريب (٣) ، وقد ابدى قسـم الاعداد والتدريب تعاونا كبيراً مع الباحثين ، وقد تألفت عينة البحث

الخاصـــة بالمعلمين (٥٥) معلماً ومعلمة ، وهذا ما نســـبته (٥%) من العدد الكلي للمعلمين تم اختيارهم من قبل القسم اعلاه عشوائيا من المدارس الابتدائية لمركز قضاء الحلة .

رابعا: مهارات التفكير المستقبلي:

مهارة التفكير هي مجموعة من العمليات نمارسـها ونسـتخدمها عن قصـد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصـــف الأشـــياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصـنيف الأشـياء ،وتقييم الدليل وحل المشـكلات والوصـول إلى الاسـتنتاجات مثلها كدراسـة (زنقور ، ٢٠١٥) ودراسـة (احمد ، ٢٠١٧)، ودراسـة (حمد: ٢٠٢١) ، وتم الاشارة لمهارات التفكير المستقبلي في الدراسات اعلاه:

١-**مهارة التوقع.** ٢-**مهارة التصور المستقبلي.** ٣- مهارة **حل المشكلات المستقبلية.**

٤-**التنبؤ** . ٥-مهارة التخيّل. ٦-التقييم. ٧- مهارة اتخاذ القرار ٨-التخطيط المستقبلي

خامسا : اداة الاختبار: اختبار التفكير المستقبلي (بناء اختبار التفكير المستقبلي).

إنَّ بناء الاختبار يمثل المرحلة الثانية من مراحل إجراءات البحث ، والتي يهدف الباحثان في ضـوئها إلى تقويم التفكير المسـتقبلي لدى المعلمين (أفراد العينة) بعد خضـوعهم للتجربة ؛ إذ أنَّ تقويم التفكير المســـتقبلي ومهارات المعلمين يعد جانبًا مؤثرًا لا بل من أهم اجراءات تنظيم العملية التربوية والتي يتم عبرها نجاح العملية التعليمية (شبر وآخرون، ٢٠١٤ ،ص ٣٠٣) ، ولذلك عمل الباحثان على بناء الاختبار لتحديد مستوى امتلاك افراد عينة البحث لمهارات التفكير المستقبلي ، لذلك اعد الباحثان اختبارا يتناســـب ومســـتوى افراد العينة ، وقد تألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية ذات البدائل المتعددة، ملحق(٤) ولغرض تصـــميم الاختبار فقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

١ .**تحديد هدف الاختبار:** إنَّ الهدف الرئيس من الاختبار، هو تمكن الباحثان من معرفة مهارات التفكير المستقبلي لدى المعلمين (عينة البحث) لإخضاعها لعملية التجربة والتي اختيرت.

٢ .**تحديد المادة العلمية:** إن مادة البحث الحالي محددة بمهارات التفكير المســـتقبلي ، والتي تم تحديدها وتوظيفها في البحث الحالي.

٣. **ترتيب فقرات الاختبار وتعليمات التصـــحيح:** من الأمور اللازمة لأي اختبار هي إعداد التعليمات والإرشادات الضرورية للاختبار ووضعها في بداية ورقة الاختبار ويُحبذ أنّ تكون بكتابة واضـحة وبشـكل يجذب انتباه اعضـاء المعلمين الذين يؤدون الاختبار والتي يجب أن تتضـمن ما يأتي:

أ. الهدف الذي يراد الوصول إليه سواء في عموم الاختبار أم قسم من فقراته.

ب. التأكيد على كتابة المعلومات المتعلقة بالمجموعة من حيث التخصـــص واللقب العلمي في المكان، ت. الزمن المحدد للاختبار الذي يُسمح للمستجيب استغراقه في الإجابة. ث. التركيز على أنّ تكون الإجابة على ورقة الأسئلة نفسها وذلك بوضع دائرة حول الإجابة الصائبة. التأكيد على إجابة كامل فقرات الاختبار؛ لأنّ الدرجة القصوى للإجابة الصحيحة (درجة واحدة)، وأدنى درجة هي (صفر) للفقرة المتروكة أو التي إجابتها خاطئة (أيكين ، ٢٠٠٧ ،ص ١٢٧).

٤.تصحيح الاختبار:

لغرض تصـــحيح إجابات افراد عينة البحث ، عن فقرات الاختبار ، عمل الباحثان على تهيئة مفتاح التصـــحيح للإجابات النموذجية ، ملحق (٥) ، إذ أعطى الباحثان (درجة واحدة) للفقرة التي تتم إجابتها بصورة صحيحة ، بينما أعطى (صفرا) للفقرة التي تتم إجابتها بصورة خاطئة ، في حين تعامل الباحثان للفقرات المتروكة أو التي أجاب عليها افراد العينة بأكثر من إجابة معاملة الإجابات الخاطئة ، وعلى وفق ما تقدم فقد بلغت الدرجة الكلية (٤٠) ، وهي الدرجة الأعلى على الاختبار ، بينما أقل درجة هي (صفر)، وتعطى لمن لا يُجيب على جميع فقرات الاختبار أو تكون جميع إجاباته خاطئة.

٥.صدق الاختبار:

يعد الصدق بمفهومه العام أهم سمات أو مواصفات الاختبار الجيد والتي ينبغي على الباحثين عدم تجاوزها أو الاســـتهانة به في أثناء إعداد الاختبارات؛ لكون صـــدق الاختبار يتحدد في قدرة الاختبار على قياس الهدف المعد لقياسه (الجلبي، ٢٠٠٥، ص ٨٥)، وللتأكد من صدق الاختبار أستخرج الباحثان أنواع الصدق الأتية:

أ. الصدق الظاهري. ب. صدق المحتوى

٦-التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار:

طبق الباحثان الاختبار على عينة اســـتطلاعية أولى من خارج عينة البحث بنحو عشـــوائي مكونه من (٢٠) معلماً ومعلمة بعد أن تم تبليغهم بموعد الاختبار، وقد أجرى الاختبار الاستطلاعي الأول الاحد الموافق ١٥/١٠/ ٢٠٢٣ الساعة التاسعة صباحاً، وبالتعاون مع قسم الإعداد والتدريب وقسم الإشراف التربوي، وتبين بعد تطبيق الاختبار الاستطلاعي الأول أنَّ فقراته جميعها واضحة ومفهومة ولجميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها، أما من حيث الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار

أما من حيث الوقت المســتغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، حســب الباحثان متوســط زمن إجابات المعلمين، وذلك بتســـجيل الوقت على ورقة اختبار كل معلم / معلمة بعد الانتهاء من

الإجابة، وقد تبين أن متوسط وقت الإجابة على فقرات الاختبار هو (٤٥) دقيقة. وكما مبين على النحو الآتي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن المعلمين}}{\text{عدد المعلمين الكلي}} = \frac{٢٩٦}{٢٠} = ٤٥ \text{ دقيقة}$$

(الطريحي وحسين،٢٠١٢، ٣٦)

وفي ضوء ما أسفرت عنه المعادلة تبين للباحثين أن متوسط الزمن الذي استغرق للإجابة عن فقرات اختبار التفكير المستقبلي كان (٤٥) دقيقة تقريباً

٧- التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الإحصائي)

بعد أن تأكد الباحثان من وضـــوح الاختبار وتعليماته وحســـاب الزمن اللازم للاختبار، طبق الاختبار مرة ثانية على عينة من خارج عينة البحث مكونة من (١٠٠) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة بابل يوم الاربعاء ٢٥/ ١٠ / ٢٠٢٣ وبالتعاون مع قسـم الإعداد والتدريب وقسـم الإشـراف التربوي التابعين للمديرية العامة للتربية بابل، تم تبليغ معلموا اللغة العربية ومعلماتها بالحضـور إلى بناية قسـم الإعداد والتدريب لإجراء تطبيق الاختبار الاستطلاعي الثاني، وبعد تطبيق الاختبار وتصـحيح الإجابات رتب الباحثان درجات معلمي اللغة العربية ومعلماتها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم تم تقســـيم الدرجات إلى فئتين (فئة عليا وفئة دنيا) وتم اختيار نسبة (٢٧ %) من إجابات المعلمين من المجموعة العليا، واختيار نســـبة (٢٧٪) من المجموعة الدنيا، بعد ذلك حللت الإجابات العليا والدنيا إحصـــائيا لإيجاد الخصائص السايكومترية للاختبار.

إنَّ التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار يساعد على التأكد عند تصميم الاختبار من أن الفقرات تفســـر الفروق الفردية بين المعلمين ؛ من حيث ســـهولتها وصـــعوبتها، والقدرة على التميز بين المعلمين ذوي القدرات العالية وذوي القدرات الضعيفة، وأيضاً يساعد على التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من طريق اكتشاف الفقرات الضـعيفة، أو السـهلة جداً، أو غير المميزة، أو التي تتسم ببدائل غير جيدة، واستبعاد غير الصـالح منها، ويكشـف التحليل الإحصـائي عن مدى

قياس الفقرات لما أعدت لقياسه(أبو علام، ٢٠٢١ ،ص ٥١) ومن طريق التحليل الإحصائي تم استخراج الآتي:

أ-صعوبة فقرات الاختبار: تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٠،٣٩ – ٠،٧٠)، ملحق (٢٢) وتُعد فقرات الاختبار جيدة؛ إذا تراوحت درجة صعوبتها ما بين (٠،٢٠– ٠،٨٠) على وفق هذا المعيار، ويتضح أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة وتتمتع بصعوبة جيدة. (النجار، ٢٠٠٩: ٢٥٨)

ب-معامل تمييز الفقرات: جدت الباحثة أن قوى التمييز تراوحت بين (٠،٣٣–٠، ٥٩)، ملحق (٢٢) وهذا يعطي مؤشراً أن فقرات الاختبار صالحة للتطبيق، وذات قدرة تمييزية جيدة.

ج- فعالية البدائل الخاطئة : وبعد إجراء العمليات الإحصائية لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة وجدت الباحثة انها تنحصر بين (-٠,٧ ـ -٠,٢٦) ،و تبين أنَّ البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدد من المفحوصين من المجموعة الدنيا بنحو أكبر من المفحوصين من المجموعة العليا، لذا أبقت الباحثة على البدائل الخاطئة كما هي دون تغيير، وملحق (٢٢) يوضح ذلك.

٨-ثبات الاختبار:

معادلة كورد ريتشاردسون ٢٠

الثبات هو أن تكون الدرجات التي نحصل عليها من الاختبار إذا ما أعيد في أوقات مختلفة وللأفراد أنفسهم تكون النتائج نفسها أو مقاربة لما تم الحصول عليه في الاختبار 2016 :53 (Kumar & Kama,)، ولغرض تأكد الباحثان من ثبات الاختبار، ذهبا إلى استعمال معادلة (كورد ريتشاردسون ٢٠) وقد حصل الباحثان على قيمة ثبات بلغت (٠,٨٦) ، وهي قيمة لابأس بها في مثل هكذا اختبارات يعدها الباحثون ، ويعد الاختبار ثابتاً إذا كانت قيمة ثباته (٠،٧٠) فأكثر(عباس، ٢٠١٢: ٢٧١)، وملحق (٢٤) يوضح ذلك.

٩-الصيغة النهائية للاختبار:

بعد أن تأكد الباحثان من الانتهاء من كل الإجراءات الخاصة بالاختبار، التي تضمن إكمال الخصائص السايكومترية للاختبار وصلاحيته وصدقه وثباته، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة اختبارية من اختيار من متعدد، وتصحح بإعطاء درجة واحدة لكل فقرة اختبارية عندما تكون الإجابة صحيحة، و(صفر) عندما تكون الإجابة خاطئة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق النهائي. ملحق(٦).

١٠- تطبيق الاختبار.

بعد أن أصـــبح الاختبار جاهزاً للتطبيق، طبق الباحثان الاختبار القبلي على مجموعة البحث، في يوم الثلاثاء الموافق ٣١/ ١٠ / ٢٠٢٣ وتم توضـــيح تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة على فقرات الاختبار، ومن ثم عند نهاية التجربة اجري الاختبار البعدي في يوم الاثنين الموافق ١٣/ ١١/ ٢٠٢٣، إذ أشـرف الباحثان على سـير إجراءات الاختبار، فضـلاً عن تهيئة قاعة مناسـبة وملائمة لإجراء الاختبار، إذ أشرف الباحثان على سير إجراءات الاختبار، فضلاً عن تهيئة قاعة مناسبة وملائمة لإجراء الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحثان وتفسيرها لمعرفة (مدى توافر مهارات التفكير المســـتقبلي لدى معلمي المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل)، فقد حددها الباحثان (٨) مهارات للتفكير المســتقبلي وهي (التوقع ، التصـــور ، التنبؤ ، التخيل ، التخطيط المستقبلي ، حل المشكلات ، التقييم ، اتخاذ القرار) من ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات ، وما خرج فيه البحث الحالي من مقترحات .

أولا : عرض النتائج وتفسيرها . سيتم عرض النتائج وفقا للهدف الاتي :

لما كان هدف البحث التعرف على مدى توافر مهارات التفكير المســتقبلي لدى معلمي اللغة العربيـة للمـدارس الابتـدائيـة في مركز محـافظـة بـابـل ، لـذلـك طبقت البـاحثـة اختبـار التفكير المسـتقبلي على معلمي اللغة العربية (عينة البحث)، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصـائيا وجد الباحثان ان متوسـط اختبار التفكير المسـتقبلي عند معلمي اللغة العربية بلغ (٢٩,٨٥) وبانحراف معياري قدره (٥,٦٥) ، كما اسـتخرج الباحثان الوسـط الفرضـي للأداة والذي بلغ (٢٠) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل

الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)، فتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ بلغت القيمة التائية المحســـوبة (١٢,٩٢٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٤)، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

التفكير المستقبلي لدى معلمي اللغة العربية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
٥٥	٢٩,٨٥	٥,٦٥	٢٠	١٢,٩٢٤	٢	٥٤	٠,٠٥	دالة

يتضح من جدول أعلاه أن مستوى مهارات التفكير المستقبلي عند معلمي اللغة العربية كان دال احصـــائيا اي يوجد لدى معلمي اللغة العربية تفكير المســتقبلي وذلك من خلال اســتعمالهم للطرائق التدريســية الجيدة واســتعمالهم للوســائل التعليمية التي تســاعد التلاميذ على فهمهم للمادة العلمية اضــافة عن اســتعمالهم وســائل التواصــل اللفظية وغير اللفظية التي ســاعدت على تنمية مهارات التفكير المستقبلي وبمستوى جيد ولكن بصورة متباينة بين مهارة وأخرى ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (محمد، علا عبد الرحمن علي، ٢٠١٩) ودراسة (النواصرة ٢٠٢٠).

الاستنتاجات:

من خلال نتائج البحث استنتج الباحثان الآتي:

١. يتمتع اغلب المعلمين وبمســـتوى جيد ولكن بصـــورة متباينة بين مهارة وأخرى من مهارات التفكير المستقبلي.

٢.اهمية مهارات التفكير المســتقبلي للمعلمين، ولاســيما المعلمين الجدد للاعتماد عليه في أدائهم لطلبتهم ، وهذا ما يؤكد عليه الاتجاه الحديث بالتعليم .

٣.ان بعض المعلمين بأمس الحاجة للتفكير المســتقبلي؛ لأهميته وخصــوصــا ونحن نعيش طفرة الذكاء الاصطناعي.

التوصيات

وفي ضوء ذلك يوصي الباحثان بالآتي:

١.تعريف المعلمين بالتفكير المســتقبلي ليتمكنوا من تدريب تلامذتهم عليه من طريق اعداد ورش تدريبية.

٢-ضــرورة تركيز المشــرفين عند تقويم المعلمين على مدى اهتمامهم بمهارات التفكير المســتقبلي التي تعمل على تطوير أدائهم.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة.

٢.الدعوة الى اجراء المزيد من الدراسات حول تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المعلمين وذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتقتهم لصقل شخصية المتعلمين وتحديد طبيعة تفكيرهم.

المصادر العربية

١-أبو علام، رجاء محمود: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلف، ط٣، دار، المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٢١ .

٢-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم، لسان العرب، مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين، ط٣، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.

٣-أبو موسى، ايمان حميد حماد. فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، دراسة ماجستير، ٢٠١٧.

٤-احمد، محمد. فاعلية برنامج قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية

على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلامذة الحلقة الإعدادية (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٧.

٥-أدى فاينر أرنولد. التفكير المستقبلي "كيف نفكر بوضوح في زمن التغير"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، ط١، م١، سلسلة دراسات مترجمة،٢٠١٩.

٦-الجابري، كاظم كريم رضا. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد – العراق، ٢٠١١.

٧-حافظ، عماد، التفكير المستقبلي (المفهوم –المهارات –الاستراتيجيات) القاهرة، دار العلوم، للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

٨-حمد، احمد إبراهيم، النضج المهني وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، ٢٠٢١.

٩-الحيلة، محمد محمود، مهارات التدريس المصغر، عمان –دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٢.

١٠–خضـــر، زياد امين عبد الحافظ. فاعلية برنامج تدريبي تقني في تنمية التفكير التأملي والمهارات التحكيمية الادائية أدى معلمي التربية لمباريات بعض الألعاب الرياضية المدرسية، دراسة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٦.

١١–الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم، فاعلية برنامج في الرياضيات قائم على أبعاد التنمية المستدامة لتنمية مهارات

التفكير المستقبلي لدى تلامذة الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (٢٠)، العدد (١٠)، الجزء (١)، ٢٠١٧.

١٢–رمضان، منال حسن: استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الابداع والشعور الإبداعي) ط١، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٦.

١٣–زاير ، سعد علي ، وايمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، العراق ، بغداد ، ٢٠١١.

الزبيدي، صباح حسن: التربية البيئية للمعلمين، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.

١٤–زنقور، ماهر محمد صـــالح ،آثر الاختلاف بين نمطى التحكم) تحكم المتعلم– تحكم البرنامج (ببرمجية الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومعالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة "، مجلة تربويات الرياضيات مجلد ١٨، عدد ٥ ، ٢٠١٥ .

١٥–ســـويدان وحيدر عبد الكريم الزهيري : مهارات التدريس الصـــفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته ، ط١، مطبعة الابتكار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ .

١٦–شبر ، خليل إبراهيم : اساسيات التدريس ، دار المناهج للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٤

١٧–الشمري، كريم عبد ساجر ،وعي الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الموظفين في المؤسسات المهنية" رسالة ماجستير غير منشورة "، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق،٢٠٠٠

١٨–الصـــافوري ، ايمان ، و زيزي عمر ، فاعلية برنامج تدريســـي مقترح لتنمية التفكير المســـتقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، مجلد٣٣، عدد٤، ٢٠١٣.

١٩–الطريحي، فاهم حسين وحسين ربيع حمادي : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، دار الصفاء للطباعة والنشر ، عمان الأردن ، ٢٠١٢ .

٢٠-عامر، سلوى محمد ، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية على تنمية
مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة، السعودية: رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفيوم، ٢٠١٥.
٢١-العبادي، ضاري خميس: سيكولوجية عادات العقل والسلوكيات الذكية (التعود العقلي)، ط١، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩.
٢٢-عبد الرحيم، محمد، نموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية التعلم المستند الى المخ لتنمية التفكير المستقبلي
وإدارة الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لعلم الاجتماع مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد ٧٥، العدد ١، ٢٠١٥.
٢٣-عبيدات، سهيل احمد ، اعداد المعلمين وتنميتهم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،عمان،الاردن ، ٢٠٠٧ .
عمر، نشوى محمد مصطفى، تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي
وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-مصر، ع٥٦ ، ٢٠١٤ .
٢٤-عودة، أحمد سليمان وخليل يوسف. الخليلي الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط ٢، الأردن، دار الأمل، ١٩٨٨.
٢٥-العيسوي ، ابراهيم ، الدراسات المستقبلية في خطر ، ٢٠٠٣.
٢٦-غريب، رمزية ، التقويم والقياس النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر،٢٠١٧.
٢٧-الكبيسي، وهيب مجيد ، القياس النفسي (ط١) دار الكتب والوثائق، بغداد ، العراق، ٢٠٠٦.
٢٨-الطيطي ، محمد، حمد : تدريسي المفاهيم نموذج تصميم تعليمي ، ط١ ، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد الأردن، ٢٠٠٤.
٢٩-محمد، علا عبد الرحمن علي: فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة، دار المنظومة، المجلد (٢٢)، العدد (٨٥) ، ٢٠١٩.
٣٠-المحنه، على كاظم ياسين: التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة في طرائق التدريس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥.

٣١-مصطفى، محمد. سلسلة أوراق منهجية (نبذه عن الدراسات المستقبلية) القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية، ٢٠٠٨.

٣٢-المقحم، إبراهيم بن مقحم: تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٣٣، العدد، ٢٠١٩.

٣٣-النواصرة، عمر جمال موسى: أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الأردن، جامعة اليرموك، ٢٠٢٠.

٣٤-الهاشمي، عبد الرحمن: استراتيجيات معاصرة في التربية الإسلامية (رؤية نظرية تطبيقية) ، ط١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦.

Arabic sources

1-Abu Allam, Raja Mahmoud: Quantitative, qualitative and different research methods, 3rd edition, Dar Al-Masirah Publishing and Printing. And distribution
, Amman, Jordan, 2021.

2- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Makram, Lisan al-Arab, reviewed and corrected by a group of specialized professors, 3rd edition, Dar al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2003.

3- Abu Musa, Iman Hamid Hammad. The effectiveness of an electronic educational environment that employs active learning strategies in developing Future thinking skills in technology among seventh grade female students, Master's study, 2017.

4-Ahmed, Muhammad. The effectiveness of a program based on second-generation e-learning tools in teaching social studies on cognitive achievement, developing awareness of confronting human disasters, and future thinking among middle school students (unpublished doctoral dissertation), Faculty of Education, Sohag University, 2017.

5- Performed by Finer Arnold. Future Thinking "How to Think Clearly in a Time of Change", Emirates Center for Studies and Research, 1st edition, Part 1, Studies Series, 2019.

6- Al-Jabri, Kazem Karim Reda. Research Methods in Education and Psychology, 1st edition, Al Nuaimi Library for Printing and Reproduction, Baghdad - Iraq, 2011

7-Hafez, Imad, Future Thinking (Concept - Skills - Strategies), Cairo, Dar Al- Ulum, for Publishing and Distribution. , 2015

8-Hamad, Ahmed Ibrahim, professional maturity and its relationship to future thinking among middle school students, a dissertation Unpublished MA , Tikrit University, 2021.
9- Al-Haila, Muhammad Mahmoud, Microteaching Skills, Amman - Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2002.
10- Khadr, Ziad Amin Abdel Hafez. The effectiveness of a technical training program in developing contemplative thinking and performance judging skills as education teachers performed some school sports matches, unpublished master's study, 2016.
11-Rabat, Bahira Shafiq Ibrahim, The effectiveness of a program in mathematics based on the dimensions of sustainable development to develop skills Future
thinking among students in the upper grades of primary school, Journal of Mathematics Education, Volume (20), Issue (10), Part (1), 2017.
12- Ramadan, Manal Hassan: Active learning strategies (active learning, self-control, positive thinking, creativity And Creative Feeling) 1st edition, Dar Al-Academin Publishing and Distribution Company, Amman, Jordan, 2016.
13- Zayer, Saad Ali, and Iman Ismail Ayez: Arabic language curricula and teaching methods, Iraq, Baghdad, 2011.
14- Al-Zubaidi, Sabah Hassan: Environmental education for teachers, Jordan, Amman, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, 2021.
15- Zangour, Maher Muhammad Saleh, the difference between the two types of control (learner control - program control) with software Hypermedia influences preferred learning styles, information processing levels, processing levels, and future thinking Mathematics among middle school students," Journal of Mathematics Education, Volume 18, No. 5, 2015.
16- Suwaidan and Haider Abdul Karim Al-Zuhairi: Classroom teaching skills and the role of the teacher in teaching and developing thinking, 1st edition, Al-Ibtikar Press for Publishing and Distribution, 2018.
17- Shubar, Khalil Ibrahim: Basics of Teaching, Dar Al-Mahraj for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014.
18- Al-Shammari, Karim Abd Sajer, "Self-awareness and its relationship to professional compatibility among employees in professional institutions." Letter Unpublished MA, College of Arts, University of Baghdad, Iraq, 2000
19- Al-Safouri, Iman, and Zizi Omar, the effectiveness of a proposed teaching program for developing future thinking using Imagination

strategy through home economics for the primary stage, Journal of Studies in Education and Psychology, Volume 33, Issue 4, 2013.
20- Al-Tarihi, Fahim Hussein and Hussein Rabie Hammadi: Descriptive and inferential statistics in education and psychology, Dar Al Safaa Printing and Publishing , Amman, Jordan, 2012 .
21-Amer, Salwa Muhammad, The effectiveness of a proposed program based on service learning for students of the History Department at the College of Education on. Developing future thinking skills and awareness of contemporary issues, Saudi
Arabia: Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Fayoum University, 2015
22- Al-Abadi, Dhari Khamis: The Psychology of Habits of the Mind and Intelligent Behaviors (Mental Habituation), 1st edition, Library Al Yamamah Printing and Publishing, Baghdad, 2019
23-Abdul Rahim, Muhammad, a proposed teaching model in light of the theory of brain-based learning to develop future thinking Self-management amongsecondary
school students studying sociology, Journal of the Educational Society for Studies
Social Affairs, Volume 75, Issue 1, 2015.
24- Obaidat, Suhail Ahmed, Teacher Preparation and Development, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007.
25-Omar, Nashwa Muhammad Mustafa, developing the history curriculum for the sixth grade of primary school to develop thinking skills The future and some citizenship values among students, Journal of the Educational Association for Social Studies - Egypt 56, 2014.
26-Odeh, Ahmed Suleiman and Khalil Youssef. Al-Khalili Statistics for the Researcher in Education and Human Sciences, 2nd edition, Jordan, Dar Al Amal, 1988.
27-Al-Issawi, Ibrahim, Future Studies in Danger, 2003.
28-Gharib, Symbolism, Evaluation and Psychometry, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt, 2017.
29- Al-Kubaisi, Wahib Majeed, Psychological Measurement (1st edition), Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad, Iraq, 2006.
30- Al-Titi, Muhammad, Hamad: Teaching concepts, an educational design model, 1st edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, 2004

31-Mohamed, Ola Abdul Rahman Ali: The effectiveness of a training program based on habits of mind in developing future thinking skills. For kindergarten teachers, Dar Al-Mandumah, Volume (22), Issue (85), 2019
32- Al-Mahna, Ali Kazem Yassin: Critical thinking and linguistic ability, a new vision in teaching methods, Dar Al-Radwan Publishing House and distribution, Amman, Jordan, 2015.
33-Mustafa, Muhammad. A series of methodological papers (an overview of future studies), Cairo: Center for Studies Futurism, 2008.
34-Al-Muqahim, Ibrahim bin Muqahim: Analysis of the content of the social studies course in secondary education, the curriculum system in the Kingdom of Arabia. Saudi Arabia in light of future thinking skills, Educational Journal, Kuwait University, Volume, Issue 33, 2019.
English sources
1- Al-Nawasrah, Omar Jamal Musa: The effect of employing the smart learning stations strategy in developing future thinking skills And students' achievement in history, unpublished doctoral thesis), Jordan, Yarmouk University, 2020.
2- Al-Hashemi, Abdul Rahman: Contemporary strategies in Islamic education (an applied theoretical vision), 1st edition, Dar Alam Al-Thaqafa. For Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016.
3-Alister Jones, Cathy Bunting and Rosemary Hipkins: Developing student's futures thinking in Science education, research in science. education, u42, n1, pp 1: 22،2011
4-Mazachowsky Tessa and Mathy Caitlin : a Constructing the children's future thinking Questionnaire Available and valid Measure of children's future-oriented cognition, Development psychology, v56, n4, pp 756:772 ،2020.